اختبارات النقل تسير بصورة هادئة وطبيعية

قاعات الامتحانات: الأسئلة معقولة والتربويون يؤكدون عدم وجود صعوبات..!!

د.الحامدي: القائمون على العملية الامتحانية يبذلون جهودهم لإنجاح الامتحانات

الطلبة: مخاوفنا تبددت بمجرد دخولنا قاعة الاختبار

في غمرة انشغال طلبة المراحل الأساسية والثانوية بامتحانات النقل.. يجد الطلبة بأن مخاوفهم قد تلاشت في أول يوم امتحاني.. إلى جانب أولئك الطلبة الذين لم يستعدوا للامتحانات بالشكل المطلوب.. فالامتحانات والقلق طريقة تقييمية تحدد مستوى الطالب كما تعتبر وسيلة استباقية لبذل الجهد والمثابرة ومراجعة الدروس بشكل مستمر ومن ايجابياتها أنها تعود الطلبة على الاعتماد على النفس والتحصيل العلمي إلى جانب تمكن أولياء الأمور من تتبع مستوى أبنائهم في المدارس ودفعهم للاجتهاد.

ماذا عن سير امتحانات النقل؟ وكيف تمكن أولياء الأمور من مساعدة أبنائهم للتخفيف من حدة الخوف لديهم؟ وماذا قدم المختصون التربويون لمعالجة تبعات هذا التقديم المفاجئ للامتحانات ولنجاح العملية الامتحانية؟ كل هذه التساؤلات سوف نسلط الضوء عليها من خلال هذا التحقيق.

تحقيق/ نجلاء علي الشيباني

المعلمون: راعينا نفسية الطلبة في وضع الأسئلة

مدراء مدارس: تمكنا من اتمام ثلاثة أرباع المنهج وخصصنا حصصاً للمراجعة

علماء النفس التربوي: الأسرة ولجنة الامتحانات تربطهم علاقة مشتركة هدفها انتزاع مخاوف الطلبة أثناء الامتحان

● قبل دخولي الامتحانات سيطرت عليّ هواجس الفشل والاخفاق وبأني لن أتمكن من الإجابة على الأسئلة كونها ستكون صعبة وفوق مقدرتي على الإجابة.. وبأن الأوضاع وحالة القلق والإثارة التي زرعتها وسائل الإعلام في قلوبنا سوف تحول دون دخولنا قاعة الامتحان.. وبمجرد أول يوم امتحان تمكنت من دخول القاعة الامتحانية أنا وزميلاتي وقد قلت نسبة الخوف وحين بدأت بقراءة ورقة الامتحان وجدت نفسي أجيب على الأسئلة بكل سهولة ويسر لحظتها ذهب هاجس الخوف تماماً من نفوسنا وها نحن اليوم نمتحن المادة الرابعة وهي الكيمياء والأمور على ما يرام وليس كما توقعنا، هذا ما قالته الطالبة مزنا محمد عبده طالبة الأول الثانوي.

وتضيف: لم أكن أتوقع أن يكون امتحان هذا العام بعكس الأعوام السابقة فهذا العام روعيت فيه نفسية الطلاب والأوضاع والمخاوف التي مروا بها في ظل الظروف الراهنة في بلادنا وقدم لنا المعلمون امتحانات يسهل الإجابة عليها لكافة مستويات الطلبة وهذا ما أذهب عنا الخوف والقلق من الامتحان.

● أما الطالبة عفاف الحرازي فتقول: فزعت كثيراً حين سمعت بأن الامتحانات قد قربت وبأن علينا دخول قاعة الاختبار بعد أيام قليلة ولكن سرعان ما تلاشت هذه المخاوف في أول يوم امتحان حين دخل إلينا معلم المادة وقرأ لنا أسئلة الامتحان وكانت الأسئلة ضمن الدروس التي قمنا بمراجعتها قبل الامتحانات.. وإلى الآن الامتحانات جيدة ولم نجد أي صعوبات ونتمنى أن تسير بقية الامتحانات على هذا النحو.

● فيما ترى الطالبة فاطمة السياغي بأن المعلمين لعبوا دوراً كبيراً في تشجيع الطلاب ودخولهم الامتحانات سواءً بدفعهم معنوياً أو من حيث مساعدتهم على التحصيل العلمي قد تكون إدارة المدرسة قامت بحذف جزء لابأس به من المقرر وذلك لمراعاة الانقطاع الذي بدر من قبل المعلمين ولكن سرعان ما عاد المدرس في مدرستنا إلى رشده وليقوم بدوره بالشكل الذي وجد من أجله كمعلم داخل المدرسة جاء لتعليم الطلاب الذين لا علاقة لهم بما يحدث اليوم في الساحة اليمنية فالتعليم يجب أن يكون بعيداً عن السياسة.

● الطالب وليد مهدي عبدالسلام دخل قاعة الامتحان وهو مدرك بأن الامتحانات سوف تحدد مصيره ومصير زملائه حيث قال: كنت أخشى كثيراً أن يؤثر الوضع الراهن في بلادنا علينا نحن الطلاب ولا نتمكن من دخول الامتحانات وحين علق جدول الامتحانات في المدرسة أدركت بأن هذا الأمر أتى لمصلحة الطالب.. خشينا قليلاً لكن وجدنا أنه الحل الأفضل لاتمام هذا العام دون عواقب تذكر أو صعوبات وإلى اليوم ونحن نمتحن المادة الخامسة في مدرستنا والأمور على ما يرام والامتحانات كانت سهلة ومن داخل المنهج.

يتفق معه زميله خالد الوادعي بأن مخاوفهم كانت كبيرة من ضياع العام الدراسي وقدوم الامتحانات ولكن بعد دخولهم قاعة الامتحانات وجدوا أسئلة سهلة وازدادت سهولتها بأنها جاءت من دروس المراجعة التي قام بها المعلمون قرب الامتحانات ويقول: لم نجد أي صعوبة حتى الآن.

تضافر الجهود

● الامتحانات بصفة عامة لها رهبتها وقلقها ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك.. سماح عبدالله ولية أمر إحدى الطالبات قالت: إن فترة الامتحانات لها طبيعتها الخاصة فهي تستلزم من جميع أفراد الأسرة التعاون من أجل توفير جو دراسي جيد لأبنائنا الطلبة فنحن لا نستطيع أن نسيطر على القلق الذي في نفوس أبنائنا وإنما نحاول التقليل من حدته وذلك بتوفير الجو الملائم لهم للمذاكرة خاصة أن الامتحانات لطلبة النقل قد قربت من موعدها وفوجئ الطلاب وأولياء أمورهم الذين آمنوا بأن هذا التقديم كان لمصلحة الطلاب وتحسباً لأي طارئ داخل البلاد أو خلق شوشرة توقف العملية التعليمية.

● ولي أمر آخر هو اسماعيل المزنعي، يرى بأن تقديم الامتحانات أمر صعب قامت به وزارة التربية لإتمام العام الدراسي بسلام وهو بدوره يقوم باستذكار الدروس لأبنائه ويساعدهم لدخول الامتحانات وبحوزتهم أكبر قدر من المعلومات ليتمكنوا من تحقيق النجاح.

المعلمون كان لهم الدور الأكبر في سير الامتحانات بالشكل الجيد كونهم قاموا بزرع الثقة في نفوس الطلاب وتشجيعهم على دخول الامتحانات ولم يقف الأمر عند هذا الحد وإنما ساهموا بمراجعة الدروس لهم قبل الامتحانات وحذف ما لم يسمح لهم الوقت بانهائه إلى جانب متابعة الطلبة داخل قاعات الامتحانات.

● المعلم بندر محمد خالد يقول: الأمور داخل المدرسة تسير على ما يرام والامتحانات أتت مناسبة للطلاب وكذلك الحضور والالتزام من قبل الطلبة جيد وإلى الآن لا توجد أي شكاوى سواء من قبل الطلبة أو أولياء أمورهم حول وجود صعوبة في الامتحانات ونحن بدورنا قمنا بمراعاة نفسية الطلبة وقمنا بوضع امتحانات ضمن إطار زمني محدود وأسئلة منهجية معقولة.

● تتفق معه المعلمة إيمان محمد علي بأن الامتحانات هذا العام روعيت فيها أشياء كثيرة وكلها تصب في مصلحة الطالب والتربويون والمعلمون حريصون كل الحرص لإنجاح العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م والامتحانات في مدرستها تسير بدون أي معوقات وطلابها يمتحنون اليوم المادة الخامسة ولم تجد أي شكاوى من خلال مرورها في قاعات الامتحانات ومراقبتها لسير الامتحانات داخل اللجان الامتحانية.

رغم المخاطر

● مدير مدرسة عذبان عبدالله محمد الحدا يقول: الامتحانات تسير بصورة جيدة لطلاب مرحلة النقل فقد تمكن المعلمون داخل المدرسة من الانتهاء من ثلاثة أرباع المنهج كما تمكن المعلمون أيضاً من إيجاد الوقت الكافي لمراجعة الدروس للطلبة خاصة المواد العلمية.. ودعونا أولياء الأمور إلى أن يراعوا نفسية أبنائهم وتخوفهم من قدوم الامتحانات.. وكنا حريصين على أن نقدم للطالب أكبر قدر ممكن من المعلومات وتمكينه من الاستفادة من المنهج الدراسي كون العملية التربوية تعتمد على الحفظ والتلقين والامتحان وتحقيق النجاح فحسب وإنما تعتمد على إفادة الطلبة بأكبر قدر من المعلومات التي تفيد الطالب مستقبلاً، والحمد لله الامتحانات تسير على أكمل وجه وكما هو معتاد كل عام فالطالب يدخل قاعة الامتحانات ويخرج منها مستبشراً ولم تصلنا أي شكاوى إلى اليوم.

● مديرة مدرسة معاذ بن جبل جميلة عيسى مجاهد تقول برغم أن مدرستها تقع في موقع الحدث، أي بالقرب من المخيمات في ساحة التغيير، إلا أن الدراسة فيها كانت تسير بصورة جيدة كون الطلاب الملتحقين بهذه المدرسة من أبناء الحي أنفسهم والمعلمين وكذلك مساكنهم القريبة من المدرسة على الرغم من انقطاع الطريق وصعوبة الوصول إلا أن ذلك مكنهم من الوصول إلى المدرسة والقيام بعملهم على أكمل وجه.. وتضيف الاستاذة جميلة بأنها قد واجهت مشكلة منذ بداية الاعتصام بأن أولياء أمور الطلاب ومن شدة خوفهم على ابنائهم قاموا باخراجهم من المدرسة والعودة معهم إلى المناطق الريفية التي ينتمون إليها.. ولكن بالتعاون مع الأخ مدير المنطقة التعليمية عصام العابد تمكنا من إقناع أولياء الأمور بعودة أبنائهم للدراسة وأن المنطقة التعليمية سوف توفر لهم جوانب الأمان داخل المدرسة وبهذا التزم بالدراسة ٩٩٪ من طلبة المدرسة بالحضور والآن هم في قاعة الامتحانات والمعلمون اكملوا ما عليهم من منهج وبدأنا امتحان النقل منذ أيام ولم تواجهنا أي صعوبات وبدروها توجه مديرة مدرسة معاذ بن جبل للمعلمين الذين في مدرستها والذين التزموا بالحضور حرصاً على مصلحة طلابهم الشكر والتقدير وكذلك أولياء الأمور الذين منحوا المدرسة الثقة بالسماح لابنائهم العودة للمدرسة وتلقي العلم وهاهم اليوم في قاعة الامتحانات.. وتقول: يمكن لأولياء الأمور الحصول على نتائج أبنائهم عبر شبكة الانترنت موقع مدرسة معاذ بن جبل.

الجد والمثابرة

● وعلى الواقع توجه نحو خمسة ملايين و٥٠٠ ألف طالب وطالبة لأداء امتحانات النقل الأساسي والثانوي.. حيث أكد نائب وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة العليا للامتحانات الدكتور عبدالله الحامدي خلال تفقده لسير العملية الامتحانية في عدد من مدارس أمانة العاصمة على ضرورة الانضباط العام خلال العملية الامتحانية والتصدي الحازم والمسؤول لمحاولات الغش باعتباره عملية هدامة للعملية التعليمية برمتها.

وأشار إلى أهمية تحقيق العدالة بين الطلاب والطالبات بما يشعرهم بالرضى في تكافؤ الفرص فيما بينهم ليكون تنافسهم شريفاً للمراتب المتقدمة منوهاً بجهود القائمين على العملية الامتحانية في تلك المدارس وحث الدكتور الحامدي الطلاب والطالبات في مختلف المحافظات على الجد والمثابرة للحصول على أعلى المستويات العلمية، وعلى القائمين على الامتحانات في مختلف المدارس بذل الجهود لإنجاح سير العملية الامتحانية مع مراعاة الظروف التي مر بها الطلاب نتيجة للأزمة التي تمر بها البلاد في إعداد أسئلة الامتحانات بما يسهل فهمها واستيعابها من قبل الطلبة متمنياً لأبنائنا الطلبة التوفيق في تأدية الامتحانات.

تعاون مشترك

● فيما يرى علماء النفس التربوي بأن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في نجاح سير الامتحانات بالنسبة لأبنائهم كونها تمثل أحد الركائز الأساسية التي تحد من هذا القلق فالأسرة عليها عدة أدوار ينبغي أن تقوم بها على أكمل وجه لمساعدة ابنها على أن تبقى حالة القلق لديه في وضعها الطبيعي ومن بين هذه الأمور توفير أجواء مناسبة لاسترجاع الطالب دروسه ومساعدته في تنظيم وقته مع الأخذ في الاعتبار إعطاؤه كامل الحرية لصنع خطة العمل التي تناسبه إضافة إلى إبعاده عن كل المصادر التي تشتت انتباهه.. ويجب على الأسرة أن تشعر الطالب بمشاركته في عملية المذاكرة والاسترجاع إلى جانب مطالبة الابن أخذ قسط من الراحة لأن الراحة تعيد للطالب الحيوية الجسمانية وتنعش العقل وتجعله قادراً على تقبل المعلومات.. ويضيف علماء النفس التربوي بأن الأسرة ولجنة الامتحانات يكمل كل منهما الآخر وينبغي أن تقوما بدورهما في التقليل من هذا القلق الذي يمر به الطالب أثناء أدائه الامتحان، مبيناً أن على لجنة الامتحانات الالتزام بقوانين الامتحانات، وإتباع أسلوب الحكمة وعدم الاندفاع أو التهور في التعامل مع الطلاب.